وقراءة لاضرورة وضميره راجع الى امر المعراج واخبار جمع خبر وعوال
جمع عال صفة ويجوز جمع فاعل على فواعل فى بعض مسائل منها ان يكون
صفة لمذكر غير عاقل كذا قال شارح ولا يبعد ان يكون جمع عالية
والمعنى بها احاديث مشتهرة كادت ان تكون متواترة واما الاسراء
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فثبوته بالكتاب وكذا يكفر منكره واما
المعراج الى السماء فقد قالوا ان منكره مبتدع لا كافر واطلق الناظم
امر المعراج ليشمل يقظة ومناما والصحيح انه كان يقظة ببدنه وروحه
لا لمجرد روحه مع انه عرج به مرات متعددة وبهذا يجمع بين روايات
مختلفة قال ابن جماعة المذاهب الممكنة فى المسئلة خمسة اثباتهما اى
اثبات الروحانى والجسمانى وهو مذهب اهل السنة وانكارهما
يعنى به مذهب المعتزلة واثبات الجسمانى فقط وفيه نوع غريب وعجيب
واثبات الروحانى فقط اى يقظة او مناما وقد قال به بعضهم والوقف
اى عن كيفيته مع اعتقاد حقيقته وفى بعض الشروح زاد هنا بيتا و
هو قوله ومرجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكباير كالجبال والمراد
باهل الخير الانبياء لقوله عليه السلام شفاعتى لاهل الكباير من امتى
وان الانبياء لفى امان عن العصيان عمدا والعزال العصيان مخالفة
الامر قصدا بخلاف الذلة فانه مخالفة الامر سهوا فالانبياء
معصومون عن انواع الكفر مطلق قبل البعثة وبعدها بالاجماع
وكذا عن ساير الكباير عمدا باتفاق العلماء المعتبرين ومحله بعد البعثة
كما يشير اليه التعبير بالانبياء واما سهوا فجوز وقوعها منهم عند
الاكثرين كما فى شرح العقايد واما الصغاير فما كان دالا على الخسة

كسرقة

١٤

كسرقة لقمة فلا خلاف فى عصمتهم منه مطلقا وما لا يدل على ذلك فا
لمختار لجمهور اهل السنة عصمتهم عن عمده واما سهوه فنقل ابن جماعة
ان المعصية ضد الطاعة والانبياء معصومون من الكباير والصغاير
عمدا وسهوا خلافا للحنفية فى سهو الصغاير انتهى وهو مخالف
لما حكى التفتازانى من الاتفاق واما قول الشارح القدسى لعل مراده
اتفاق الحنفية فغير صحيح لما بينه فى شرح العقايد اذ ادعى الاجماع
ولعل مراده اجماع المتقدمين او جمهورهم فلا ينافى المنقول عن الاستاد
ابى اسحاق الاسفرائنى وابى الفتح الشهرستانى والقاضى عياض
انهم معصومون عن الكباير والصغاير عمدا وسهوا واختاره السبكى
ولا يبعد ان يقال المراد بالاتفاق هو التجويز ومورد الاختلاف الوقوع
والله اعلم هذا ويقال فى الانبياء معصومون وفى الاولياء محفوظون
لفرق دقيق بينهما ليس هنا محل بسطه ثم قوله والانعزال عطف
على قوله العصيان والمعنى ان الانبياء لفى امان من العزل عن مرتبة النبوة
والرسالة وحكى شارح فيه اجماع الائمة وهذا بخلاف حال الاولياء فانه
قد يسلب منهم الولاية كما يسلب الايمان من المؤمنين فى الخاتمة نسأل
الله العافية ويؤيده انه سئل الجنيد هل يزنى العارف قال وكان امر الله
قدرا مقدورا لكن ذكر بعضهم ان من رجع انما رجع من الطريق لا من وصل
الى الفريق كما قال شيخ مشايخنا ابو الحسن البكرى الايمان اذا دخل القلب
امن السلب ويشير اليه قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ويؤيده حديث هرقل وكذا
الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه ابدا رواه البخارى و

وقالت الحشوية والكرامية هم غير معصومين عن الكباير وقالت المعتزلة هم معصومون عن الكباير والصغاير جميعا دون العقائد

دون عود ... شفاعة ... ترداد ... شفاعة ... نبينا محمد عليه السلام وجميع الانبياء والرسل والعلماء واهل الصالحين وهم ... الكباير قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ... عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ... شفاعتى لاهل الكباير من امتى ... الشفاعة طلب ... الشفيع ...

ذكر